نزعة أوامرية أو ذكورية... كما على الحزب أن يصحح أخطاءه أيضا.

حسبنا الفخر بإعداد متزايدة من النسوة اللواتي يشتبكن مع جند الاحتلال يوميا، وبالرفيقات اللائي صمدن في معمعان النضال المديد سنوات وسنوات في شتى المهمات، وفي المقدمة م.ن، كما الرفيقات المشهود لهن بالبطولة في زنازين التحقيق... وكتاب «بطولات في أقبية التحقيق» شمل نصين لرفيقتين لم تستخدما لغة المؤنث لأسباب مفهومة، «والرفيقة» في الصورة...

ينبغي أن يكون جليا بحسم أن معايير الصمود تنطبق على الرفاق والرفيقات على حد سواء، والإدانة بنفس المقدار دون أية ظروف مخففة، فالمساواة تتجسد هنا أيضا، وليس فقط في المجالات الأخرى، تحدونا ثقة كاملة بان الرفيقات في «م.ن»» وسواه سيطرزن سطوراً من البطولة والصمود في زمن الحشر مثلما طرزتن صفحات من التضحيات والانجازات، والذي يبني شيئاً يحميه ولا يخدشه، والذي يقهرنا لانكافئه بالانحناء له وتقبيل حذائه. والشرف كل الشرف يتمظهر في التمرد على الظلم والإذلال.

جنبا إلى جنب مع التقيد بالضوابط الأمنية المعروفة بخصوص امن الاجتماع وامن الاتصال وامن التقارير وتفادي التعقب واجتناب الأخطاء... وان ترفع هامتها عاليا كل من تتعرض للاعتقال وان تنهي التحقيق وهي مرفوعة الهامة، فلا تنحني لأحد سيما قتلة الأطفال ومطلقي الرصاصات الحية والمطاطية على عيون النساء وبطون الحوامل... هؤلاء السفلة الذين لا تردعهم أخلاقيات الحرب. فللحرب أخلاقيات ايضا... فالذين يطلقون النار على النساء والأطفال، هؤلاء حثالة وليسوا جنودا علينا أن نحتقرهم، والذين يعذبوننا علينا أن نحتقرهم أيضا.

وماذا يتوقع هؤلاء الذين....

٥- يربكون الانتفاضة، بعد أن سرنا معاً في نضال مديد ومعارك ضروس (نحن نسير في جماعة متراصة في طريق وعر صعب... يطوقنا الأعداء من جميع الجهات... اتحدنا بغية مقارعة الأعداء لا للوقوع في المستنقع المجاور... وإذا البعض يأخذ بالصياح، هلموا إلى المستنقع) لينين. هذا حال بعض الأصوات اليوم... إن الانتفاضة في خطر، خطر تحريف مسارها، خطر انقسامها وتشظيها... عندما تباينا في «قوم» أصدرنا نداءاتنا الخاصة دون التشويش على نداءات غيرنا... وتذكرن نداء ١+٢+٣ إلى أن توافقنا وتحالفنا ثانية،وحينها كان التباين على أرضية الانتفاضة... أما اليوم فهو على الخط السياسي... المشروع الأمريكي الذي يمهد لسيرك وما ينجم عنه... هل (الرفاق حائرون، يتساءلون) بكلمات نزار التي يغنيها عبد الحليم حافظ.

ليس أمامنا سوى التشبث بحقوق شعبنا غير منقوصة، فهي ملك للشعب بأجياله السابقة واللاحقة، وليس ملكا لإفراد ونخب أو جيل بأكمله... وعلينا التشبث بالخط السياسي القومي التحرري المناهض للامبريالية والصهيونية والرجعية وليس سلخ الشعب عن انتمائه العربي فشعار «يا وحدنا» من شأنه عزلنا وإضعافنا، وهذا